53

المقالة الثالثة فى امراض العين

منتخبة من كتاب
زبدة الطب
للخوارزمشاهى

مم
م

القسم الثانى من كتاب زبدة الطب فى المعالجات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه وآله اجمعين
المقالة الثانية فى المعالجات تشتمل على ذكر الأمراض
بحدودها وحقايقها وذكر اسبابها وعلاماتها الخاصة
والمشتركة وعلى ذكر متقدماتها وكيفية حدوثها وعروضها
والوقوع فيها وذكر انتقالاتها وبحارينها وذكر أصول
العلاج وطرقه ومهماته مما لابد منه وبالله التوفيق
المقالة الأولى فى امراض الراس وهى خمسة اجزاء
الجزء الأول فى الاستدلال الكلى من افعال الدماغ
ومزاجاته ومن احوال الحس ومن مشاركات الأعضاء
من احوال الصلع وفى كيفية حدوثه وتدابيره الكلية.
الباب الأول فى الاستدلال من افعال الدماغ وأحوال
الحواس واحوال الأعضاء المتصلة بالرأس والأعضاء المشاركة
الدلائل والمدلولات: افعال الدماغ اذا كانت سليمة
دلت على سلامة الدماغ واذا كانت مؤفة دلت على آفة فيه
وآفات الأفعال هى الضعف والتشوش ثم البطلان.
اما الضعف والبطلان فيكون للبرد ولغلظ الروح من
الرطوبة ولا يكون من الحر الا ان يعظم الخطب فيبلغ
ان يسقط القوة والتشوش قد يكون من الحر ويكون من اليبس
الاستدلال من حاسة البصر تخيل ما ليس له وجود

من

من الخارج مثل الدخان والضباب والشعل والذباب
والخطوط اذا لم تكن خاصة بالعين دلت على مادة فى
الدماغ وبالجملة تخيل ماليس بموجود يدل فى الاكثر
على افراط برد أو يبس فى مقدم الدماغ اورطوبة
والبرد هو السبب بالذات واليبس والرطوبة سببان بالعرض
لانهما يجلبان البرد والتشوش يدل على الحر. والكدورة
الدائمة تدل على مادة مستكنة فى عروق الدماغ وليس
كل ضعف كدورة فقد يكون الضعف مع الصفا مثل أن
يبصر الشئ القريب ابصارا جيدا ولا يرى البعيد والكثير
الشعاع وهو يجرى مجرى التشوش وسببه الحر.
وأما الضعف والبطلان فسببهما البرد الا ان يكون مع
سقوط القوة كما عرفته لان الحرارة ملائمة للقوى
بالقياس الى البرد فلا يوجب نقصانا وضعفا فيجب ان
تتوقع الدلائل الأخر الخ. اه

المقالة الثالثة في امراض العين وهو جزآن

الجزء الاول في قوانين علاج العين.

الباب الأول في ان ادوية العين كيف تدبر وترتى

الشاذنج العدسي والتوتيا ومارقشيثا وحجر الكحل . هذه الأدوية الأربعة اصلاحها وتدبيرها الغسل والتصويل وهو ان يدق الدواء ويطرح في اناء نظيف في ماء عذب ويحرك فيه ويمرس باليد ويقلب ذلك الماء مع الدواء قبل ان يرسب بالكلية ويؤخذ ذلك الماء في اناء آخر ويترك ما يرسب من الرملية في الاناء الأول ويوضع الاناء الثاني مع ماء الدواء حتى يرسب الدواء فيه ويميز عن الماء ويصفو الماء فاذا اصفى يراق ذلك الماء بالرفق ولا يترك الدواء يخرج مع الماء ثم يوضع الدواء في الشمس حتى يجف ويحفظ من الغبار وربما احتيج الى تكرير هذا العمل لتمييز الرطبة عن الدواء بالكلية هذا هو غسل الدواء وتصويله.

قليميا الذهب والفضة والحلزون هذه الأدوية تحرق اولا ثم تدق وتغسل والاحراق هو ان تجعل الدواء في كوز خزف او بستوقة ويطين الكوز بطين الحكمة ويوضع في تنور الحمام او تنور الزجاجين ليلة ويخرج من الغد ويخرج الدواء من انائه ويدق ويغسل كما ذكرنا.

توبال النحاس والروسخنج يغسل هذه الادوية مرات

كثيرة

57

كثيرة قبل ان يدق بماء القراح ثم يجفف ويدق ويصول
الاسفيذاج يغسل مرات لتزول حموضته وخشونته .
السنبل يقطع بالمقراض ويعزل عنه الرملية والغبار ثم
يدق دقا جيدا وينخل كالكحل .
الاشنة يفرك باليد ويميز عنه القشور السود والخشب
ثم يدق ويقطر عليه الماء فى الدق حتى يصير كالمرهم
ثم يجفف فى الظل ويحفظ عن الغبار والشمس ثم
يدق ثانيا وينخل مثل الكحل .
الزنجار يسحق ويصول ويركب القليل مع كثير من
الاسفيذاج .
الاشق والسكبينج يكسر وينقى من الأوراق والخشب
التى يوجد فيه ثم ينقع الماء ثم يسحق فى الهاون ويحل
ويصفى بخرقة نظيفة ثم يستعمل .
الكثيرا والصمغ ينقع كل واحد منهما فى الماء ويحل
ثم يصفى فى خرقة نظيفة ثم يعجن به الأدوية . وما
يستعمل فى الشياف الابيض يدق وينخل ويعجن ببياض
البيض ويعجن به الأدوية .
الأفيون يكسر قطعا صغارا ويوضع على صفيحة نحاس
ويوضع على رماد حار الى ان تحمى الصفيحة ثم يحل
فى الماء الحار ويعجن به الأدوية .
التوتيا وما يربى فى المياه : يدق اولا وينخل ويغسل

ويصول ثم يجفف في الظل ويحفظ من الغبار ثم ينقع في المياه التي يراد أن يرتى فيها مثل ماء الحصرم وماء الهليلج وماء السماق وماء المرزنجوش وماء الرازيانج ويكرر عليه الماء حتى ياخذ الدواء قوة الماء. الادوية التى تدق ينبغى ان يدق كل واحد على حدته فان بعض الأدوية هش يندق بسهولة وبعضها صلب لا يندق الا بعسر فاذا خلط احدهما بالآخر فان الدواء الهش يندق اولا ويصير الى ان يندق الصلب يذهب الجزء اللطيف من الهش بالغبار ويقل وزنه فيتغير أوزان الأدوية عما ينبغى ويتفاوت عما في النسخ .

الباب الثانى في فتح العين وأخذ الميل وخط الدواء وتقطيره يفتح العين اليمنى باليد اليمنى بالرفق بالمسبحة والابهام ويؤخذ الميل باليسرى بالوسطى والابهام ويفتح العين اليسرى ويؤخذ الميل باليمنى ويوضع رأس الميل على المآق الأكبر وهو المآق الذى يلى الأنف ويفتل الميل ليدور على العين بالرفق ولا يتعب العين عن خط الدواء فاذا اراد ان يدفع يده عن العين لا يترك الجفن دفعةً بل يرفع يده بالرفق ليرجع الجفن اليه بتؤدة ولا يتعب تقليب الجفن

قلب الجفن اذا اريد ان يقلب الجفن يؤخذ الجفن الأعلى بالابهام والسبابة ويرفع قليلا ويوضع مغرفة الميل على

ظهر

ظهر الجفن ويعتمد عليه قليلاً بالرفق فانه ينقلب واذا
ترك ترك ايضا بالرفق ولا يترك دفعة .

الباب الثالث فى معرفة خط الدواء وتقطيره فى العين

اذا كان الوجع شديدا لا يضرب الميل الى العين لكن
يسحق الدواء على المسن ويحل بالماء ويقطر.

استعمال الدواء الحار اذا خط فى عين دواء حاد
لا يخط ثانيا الا بعد ساعة وبعد استراحة العين من
حِدّة الميل الأول فاذا استراح ثَنَّى

الوجع الشديد والضربان اذا كان الوجع شديداً او الضربان
مفرطا لا يقرب الميل ولا الذرور ولا الدواء الحادة
اليه لكن يقطر دواء مليناً مسكناً .

الباب الرابع فى الأمور والأشياء الضارة والأشياء النافعة للعين

كل شئ مبخر حاد مثل الثوم والبصل والكراث
وكل شئ مالح مثل الكمكسود وكل شئ حاد حريف مثل
الخردل والفلفل والكرنب والشبت والباذروج والخس
والزيتون والألبان وما يتخذ منها وكثرة استعمال الملح
والخل والعدس والباقلا كلها ضار .

التدابير الضارة للعين كثرة النظر فى الخطوط والنقوش
الدقيقة والنظر الى عين الشمس والأشياء المضيئة جدا
المحيّرة للبصر والنظر الى الثلوج فى الصحارى وكثرة الاستحمام
وكثرة الفصد والحجامة وكثرة المباشرة والنوم مستلقياً

والنوم الكثير والسهر الكثير واكل العشا والنوم على الامتلاء والسكر المتواتر والشراب الكريهة الرائحة والقعود فى مهاب الرياح كلها ضار.

الامور والاشياء النافعة النظر فى الخطوط الدقيقة على سبيل الرياضة فى الاحايين نافع استعمال الدارصينى فى الاغذية وخطه فى العين وشرب الايارج الفيقرا والاطريفل الصغير وتليين الطبع بالاعتدال وفتح العين وسط الماء العذب الصافى واستعمال برود الرمان وبرود الحصرم وقطره من الشراب نافع كلها.

الجزء الثانى من المقالة الثانية فى امراض العين وعلاجها سبعة ابواب

الباب الاول فى امراض الجفن

البرد رطوبة غليظة تصلب وتجمد فى الجفن مثل البرد يؤخذ البارزد والاشق اوالسكبينج اوالحلتيت تحل ايها كان بالخل الثقيف ويوضع عليه مرات فان لم يتحلل تشق جلد الجفن بالمبضع عرضا ويرفع البرد بمغرفة الميل ويخلط ويشد ويوضع عليه المرهم فان كان البرد داخل الجفن يقلب الجفن ويشق ويرفع البرد ويغسل العين بالماء الحار مدة.

التحجر ورم صلب صغير يبتدئ ويتحجر ومادته سوداء تجمد فى الجفن ويسميه الاطباء العدسية علاجه عمل

اليد والصواب ان يفصد اولاً من القيفال ثم يستفرغ
بحب القوقايا ثم يؤمر بالاكباب على بخار ماء حار
ليلين ويوضع عليه الدياخيلون ليذوب فان لم ينجع فيه
يقلب الجفن ويعصر اما بالظفر واما بحلقة خاتم لين
ليخرج اما شئ كالحجر واما قيح ثم يدام غسل العين
بالماء الحار .

الالتصاق يلتصق الجفن بالمقلة او بالملتحمة والسبب
فيه خرق الكحال اذا لقط السبل او كشط الظفرة
او حك الجرب ولا يكون بالكمون والملح كما ينبغي فيلصق
الجفن بطبقات العين وتسمى تلك العلة الالتصاق
علاجه عمل اليد .

الشترة هى اما ان تتقلص الجفن لتشنج العضل المطبقة
للجفن واما ان ينقبض ولا يغطى البياض وهو اما خلقة
واما قطع اصاب الجفن ويسمى التشمير واما غدة او نبات
لحم زائد يمنع الانطباق العلاج الكائن خلقة لا علاج
له وكذلك الذى سببه التشمير والكائن بسبب التشنج
يعالج بالاكباب على بخار الماء الحار ويضماد من الشمع
والدهن والبنفسج والخطمى وامثاله والكائن بسبب الغدة
واللحم الزائد يعالج بالباسليقون والروشنائى فان لم ينفع
عولج بعمل اليد .

الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه

شعيرة السكاكين فى شكله العلاج يومرا ولا بالفصد
والاستفراغ وتنقية نواحى الرأس ثم يطلى بشياف ماميثا
والطين الأرمنى مسحوقين بماء الكزبرة الرطبة ويغسل بماء
الشعير ويكمد به والتضميد بالخبز الحار على التواتر
نافع وطلى الذباب المقلوع الرأس والطلى بالصبر
وكذلك بالسكبينج المحلول فى الخل نافع والتضميد بدقيق
الشعير معجونا بالبارزد.

انقلاب الشعر هو ان يكون نبت الأهداب غير مستو
وينقلب وينعطف بعضها الى قدام وينخس العين ويعرض
عنه اعراض الشعر الزائد علاجه ان ينتف الشعرات
المنقلبة ويؤخذ الودع المحرقة ويعجن بالقطران ويطلى
عليه ثم يغسل وطلى شحم الافعى يبطل نبات الشعر
المنتوف بالخاصية.

الشعر الزائد سببه مادة فاسدة لكنها مع فسادها
ليست فيها عفونة ولا احراق ولو كانت عفنة لكانت تقرح
ولو كانت محرقة لأحرقت الشعر وأفسدته ولم ينبت منها شعر
علاجه الاستفراغات بايارج فيقرا المقوى بشحم الحنظل
وحب القوقايا وبالغرغرة بايارج فيقرا ايضا مع المرى
او السكنجبين البزورى واستعمال الاطريفل الصغير وامساك
الاهليلج الأصفر او الكابلى فى الفم واستعمال الشياف
الأخضر وباسليقون وشياف دينزه وينتف الشعر الزائد

وطلى

63

وطلى الموضع بدم قراد الكلب مع رماد المازريون
وكذلك دم الضفدع الأخضر معه نافع ويحرق الدويبة
التى تفسد الأوتار والصوف فى الصيف ويحرق حافر
الحمار ويخلط بالنوشادر ويسحق بالخل ويطلى ويصبر
ساعة ثم يغسل فانه علاج قوى ودم القنفذ ومرارته
يقطر عليه وزبد البحر يعجن بلعاب البزرقطونا يخدر
الموضع ويبطل نبات الشعر .
السلاق هو غلظ الأجفان واحمرارها وسببه مادة
غليظة رديّة أكالة بورقية تعمرها الأجفان
وتنتثر الأهداب وتؤدى الى التقرح علاجه استعمال
شياف السماق وتقطر ماء السماق وتضميد أشفار
العين بضماد من شحم الرمان الحامض والورد الأحمر
والعدس المقشر مطبوخا فى ماء الورد مختبصا بالمنفنج
وورق الهندبا وورق البقلة الحمقاء ويخلط ببياض
البيض ودهن الورد ويضمد به والاستحمام كل غداة
والتعرق فيه نافع والسلاق العتيق ينفع منه حجامة
الساق وفصد عرق الجبهة ويخط فى آخر العلة شياف
الأحمر اللين وبرود الحصرم وشياف الديرج .
الشرناق زيادة من مادة شحمية فى الجفن الأعلى
تثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخى ويكون
منلحجا ليس متحركا بحركة السلعة علامته أن صاحبه

يكره ضوء الشمس وتعرض هذه العلة فى الاكثر للمبتلى
بالزكام والنزلة والمرطوب وعلاجه عمل اليد وليس يخلو
من الخطر وقال على بن عيسى الكحال فى تذكرة
الكحالين انى عالجت الشرناق مدة بالذرور الأغبر
والأصفر ويطلى الصبر والحضض واقاقيا والسك وشياف
ماميثا مع قليل من الزعفران مسحوقا بماء الآس
الرطب ومعجونا به فزالت العلة م

الباب الثانى فى الأمراض التى تقع فى الأجفان وفى جميع الأعضاء وعلاج مايختص منها الأجفان

الجرب يعرض بعد رمد حار ومادته رطوبة
مالحة ومن أسبابه الغبار والدخان العلامات تعرض
حكة ثم خشونة ويبس وحمرة الجفن وداخل الجفن
يكون خشنا ويكون مع الوجع والدمعة وربما يتشقق
داخل الجفن مثل تشقق قشر التين عليه وشره
أن يكون اسودًا او كمدًا او يابسا ومع خشكريشة
العلاج علاجه فصد القيفال اولا والحجامة والاستفراغ
باقراص البنفسج وسفوف البنفسج ونقيع اهليلج وحب
الأيارج وحب القوقايا ثم يقلب الجفن ويحك بالشياف
الأخضر وبالشياف الأحمر الحاد او يكحل بالروشنائى
فان كان مع الجرب رمد يحك بالاحمر اللين ويكحل
بالذرور الاغبر وقد قيل ان من العلاجات النافعة

ان يقلب

ان يقلب الجفن ويذر عليه العفص المسحوق كالكحل
ويترك الجفن مقلوبا ثلاث ساعات فانه يبطل الجرب
ويقوى الجفن وماهو أحسن يحك اما بغرفة الميل واما
بورق التين او بخشب التين واذا كانت حرارة يكحل
بالشاذنج العدسى المغسول ويحك بالأحمر اللين وللمتشقق
يؤمر بالاستفراغ ويفصد عرق الجبهة ويؤخذ الصبر
وجندبيدستر وجاوشير من كل واحد نصف درهم
سعتر حضض هندى زعفران سكر الطبرزد العدس
المر انزروت من كل واحد درهم كندس خمسة دراهم
يدق وينخل ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب وعند
الحاجة يحل ويسعط به نافع من جميع أنواع
الجرب والرمد.

الحكة فى المآق والدمعة الاستحمام كل غداة بالماء
العذب الفاتر والتعرق فى الحمام وغير الحمام نافع
والاكتحال بالتوتيا المربى بماء الحصرم وتقطير ماء السماق
وشياف السماق والأدوية القابضة وبرود الحصرم والسعوط
المذكور فى علاج الجرب نافع كلها.

جسا الأجفان وهو عسر حركة الجفن الى الانفتاح
والتغميض العلامات لا يخلو من حمرة وألم ومتى انتبه
من النوم لا تنفتح العين الا بعد ذلك كثير ويكون
قد رمصت العين رمصا يابسا علاجه الاستحمام بالماء

العذب الفاتر والاكباب على بخار الماء الحار وعلى طبيخ
البنفسج والبابونج وغسل العين دائما بالماء الحار
والتكميد به والتكحيل بالاحمر اللين وتضميد الراس
بالبنفسج والخطمى مخنصا بدهن البنفسج .
توثه لحم زائد لين احمر على شكل التوت
وبعضها يسيل منه الدم لعلامة وقد تقع التوثه
على الملتحمة ويكون اكثره فى الماق الاكبر مثل الظفرة
علاجه الفصد والاسهال بحب القوقايا وبما ينقى نواحى
الراس واستعمال الاطريفل القوى بالكزبرة وسفوف
الكزبرة بالليل عند النوم وبما فى العلاج عمل اليد
الكمنة ريح غليظة فى الجفن العلامة متى انتبه صاحبه
من النوم احس فى عينه بخشونة كان فيها رمل او تراب
العلاج الاستحمام كل غداة بماء عذب فاتر والاكتحال
بشياف الديزج وطرحماطيقان والتدبير اللطيف .
الثؤلول مادته سوداء العلاج استفراغ السوداء وطلى
الثؤلول بعكر الزيت ما امكن وبالشونيز والملح المسحوقين
بالخل فان لم يكف يقطع الثؤلول فان كثر سيلان الدم
يمنع باللازوق .
الشرى تعرض حكة وحمرة وورم مثل ورم لسع
الزنبور علاجه الفصد والاستفراغ بنقيع الهليلج والتمر
الهندى والتغذية بالحصرمية والسنبوقية والرمانية

واشالها

وأمثالها وغسل العين بماء الحصرم والاكتحال بالشادنج
العدسي .

النملة بثور صغار مع حرقة صعبة العلامة تتناثر
الأهداب وتنشق أشفار العين وتحمر وتعرض حرقة
شديدة وتتقرح سريعًا وتذوب وتتسع العلاج استفراغ
الصفراء او تسكين الحرارة وطلي الماميثا والحضض والزعفران
وفي الانحطاط يكتحل بالأحمر اللين.

السعفة هي ان يظهر في الاهداب النخالة وتتقرح
اشفار الجفن وينتثر الهدب العلامة ان كانت تضرب
الى الحمرة فالمادة دموية وان كانت الى الغبرة فالمادة
سوداء متعفنة وان كانت الى البياض فالمادة بلغم
متعفن علاجه استفراغ مواد العلة ثم الاكتحال
بالأحمر الحاد او الديخج وطلاء رماد تنور ساق
الذرة مع دهن الورد واما اذا اعتق يشرط بالمشرط
او حك بالسكر ويكتحل بالروشنائي .

التهيج والانتفاخ يعرض بسبب ضعف الأحشاء او يكون
من جنس البلغموني العلامة الكائن من ضعف الأحشاء
يكون لونه لون الوجه ويدل عليه قلة الهضم وضعف
الأحشاء والذي من جنس البلغموني يضرب الى
الحمرة ويكون حارًا العلاج علاجه تقوية الأحشاء
وتقوية القوة الهاضمة وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل

الكبير وطلي الصبر محلولا بالخل ودوام غسل العين بالماء والخل ممزوجين وان كانت العلة من جنس الغاغموني يؤمر بفصد القيفال ويطلى بشياف ماميثا والصندل مسحوقا بماء الهندبا .

استرخاء الجفن علاجه التدبير اللطيف واستفراغ البلغم والغرغرة والتعطيس والتضميد بضماد من الماميثا والمر والاقاقيا والزعفران معجونا بماء الآس الرطب.

الكهوبة العارضة عن ضربة اوصدمة يؤخذ حجر الفلفل او الخزف الجديد ويسحق الحجر بالماء والخزف يسحق بعضه على بعض ويطلى وبزر القجل مسحوقا بالماء ويؤخذ قطنة مبلولة بماء وملح ويوضع عليه ويوضع فوق القطنة الملح المسحوق حار امشدودا في خرقة فانه يزيل الكهوبة باذن الله عز وجل

القمل بين الاهداب يتولد عن رطوبات غليظة فاسدة وهذه ثلاثة أنواع منها صغار تسمى الصيبان ومنها ماهو اكبر ويسمى القمقام ويكون أغبر اللون او أسمر ومنها ماهو اكبر وتظهر أرجله ويسمى القردة العلاج يعالج بتنقية الرأس بحب الصبر والقوقايا وايارج فيقرا مقوى بشحم الحنظل وينظف الثياب وتبديلها كل قريب وكثرة الاستحمام ويؤمر بغسل الأجفان بماء مالح ويطليها بالشب والميويزج والبورق ويخلط ويمس فيه الميل على الشفر

ويمسك

ويمسك عليه الميل ثم يرفع فان القمل يتناثر والقمقام
والقردة يلقط بالمنقاش ثم يعجن الشب والصبر والميوزج
والبورق الارمنى بخل العنصل ويطلى ويكتحل بالروشنائى
وقد يطبخ الميوبزج وعاقرقرحا فى الماء ويغسل به
الأجفان.

تناثر الأهداب وربما غلظ معه الجفن وتقرح
العلامة العارض بسبب رطوبة حادة تكون مع حرقة
وحكة والعارض بسبب رطوبة غليظة تكون مثل داء
الثعلب بلا حرقة والعارض بسبب اليبس يعرف باسبابه
العلاج الكائن عن رطوبة حادة يعالج بطلى الماميثا
والتكحيل بالحجر الأرمنى وبمر الباسليقون والروشنائى بالميل
على أشفار العين والكائن بسبب اليبس يعالج بالمرطبات
واستعمال الكحل الأصفهانى ومما ينفع الجميع أن يؤخذ
نوى التمر محرقا والسنبل الهندى وحجر اللازورد ودخان
الكندر أجزاء سواء يجمع ويستعمل.

بياض الأهداب يؤمر باستفراغ البلغم ثم يؤخذ الشقايق
ويسحق بدهن الزيت او بشحم الماعز ويطلى أو يحرق
الحلزون ويطلى برماده معجونا بشحم الماعز ويمر
الروشنائى بالميل على الأشفار والحلزون يحرق مع
الحيوان الذى يكون فيه.

الباب الثالث فى الأمراض التى تقع فى المآق الأكبر

الغرب هو ناصور فى الماق الاكبر ويتقدمه ورق صغير خراجىّ فاذا تقرّح وانفجر تسمى الغرب السبب ومن اسبابه غدّة تعرض هناك وتمنع العضلات المتخللة بالرمص والدمعة فتجتمع وتحتقن وتتعفن فيتقرح ويصير غربا العلاج يعالج اولا بالفصد والاسهال وتنقية البدن والرأس ثم يؤخذ الماميثا والزعفران والمر والصبر والصدف المحرق مجموعا واحدا واحدا انهاحضر يسحق بماء الطخشقوق ويطلى وقيل من خاصية الجمّ انه يمضغ ويوضع على الغرب بزبيله والزاج المسحوق بالسكنجبين محلولا بالخل يطلى عليه فانه ينضجه قبل ان يتعفن ويتفجر عن ذاته فاذا انفجر يعصر ويخرج منه القيح ويؤخذ لب اللوز والشيح ويدق ويوضع فيه وكذلك ورق السذاب مدقوقا مع الرماد يوضع فيه وكذلك المرّ وورق الآس يدق ويعجن بالريق ويوضع فيه فانه يجففه ويؤخذ الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين والجلنار والكحل والشب بالسوية زنجار ربع جزء ويتخذ شياف ويعصر الناصور ويخرج ما فيه كله ويقطر منه محلولا بالماء ثلاث قطرات ويجعل بين كل قطرتين زمانا وينام العليل مع الدواء ثلاث ساعات واذا كان الغداء عيد عليه ذلك هكذا الى اسبوع حتى يعصر ولا يخرج منه شئ فانه يبطل

اشهر

اشهر حتى يكون كالصميخ ثم يعاود ثم يداوى كذلك
مدة طول العمر.
الدمعة هى ان تسيل بلا ارادة ولكون الآماق
ابدا رطبة. اعلم ان الدمعة ربما كان مددها من
العروق الى داخل الجفن القحف وربما كان من العروق الى
خارج القحف وربما كان من عضلات العين
وعلامة الأول ان يكون مع العطاس الكثير والثانى
يعرف بامتلاء عروق الصدغ والثالث يدل عليه جحوظ
العين وهذه الثلاثة الأسباب اسباب سابقة والسبب
الأقرب هو نقصان لحم الماق العلاج اما الكائن من
العروق الى داخل القحف يعالج بالغرغرة والتعطيس
وتعديل مزاج الدماغ بالروائح المعتدلة وحلق شعر
الراس كل ثلاثة ايام او اربعة ايام. والكائن عن
العروق الخارجة عن الدماغ يعالج بضماد من الكندر
وغبار الرحا والماء المعصور من الشوك يجمع ويضمد
به بعد الاستفراغ وتنقية الرأس. والكائن عن ضعف
عضل العين يعالج بالاستفراغ اولاً ثم بالاكتحال ببرود
الحصرم والباسليقون. والكائن عن نقصان لحم الماق
يعالج بغسل العين بالشراب اولاً ثم يوضع شئ من الصبر
فى الماق ويكمد دائما بالشراب وخصوصاً بالشراب المطبوخ
فيه الشب اليمانى ويوخذ شياف ماميثا درهم زعفران

ثلث درهم صبر نصف درهم شب يمانى محرق دقيق
يسحق بالشراب ويشيف ويستعمل فانه يعيد اللحم الناقص
باذن الله تعالى.

الباب الرابع فى أمراض الطبقة الملتحمة

الرمد ورم فى الطبقة الملتحمة وجميع أوجاع العين
ايضا يسمى الرمد لانها لا تخلو عن سوء مزاج العلامة
الرمد الدموى يعرف بكثرة الرمص وحرة والثقل فيها
والصفراوى يعرف بالنخس والحرقة وقلة الورم والثقل
وقلة الرمص. والسوداوى يكون أسكن من الدموى
والصفراوى ويكون أعسر. والبلغمى أثقل من الجميع
وأقل وجعا وتكون العين ارطب والدمع أكثر العلاج
الرمد الدموى يعالج اولا بفصد القيفال والاسهال بطبيخ
الاهليلج وباقراص البنفسج وبالاحتماء عن الامتلاء وعن
الأطعمة والأشربة القوية والنظر الى الفرش والثياب الزرق
واستعمال شراب الرمان وشراب البنفسج وشراب الاجاص
وأمثالها والاكتحال بشياف برء يوما. والرمد الصعب
يكتحل اولا بالشياف الابيض والوردى الابيض والوردى
الأصفر وبعد اسبوع يغسل بطبيخ الحلبة والبابونج واكليل
الملك ويكمد به وقد يطلى الجبهة فى الاول طلاء يتخذ
من الصمغ والصبر والزعفران وشياف ماميثا وحضض
اجزاء سواء يسحق ويجمع ويطلى فانه يمنع المواد النازلة

فان كانت

فان كانت المادة حادة جدا يتخذ الطلاء من بياض
البيض وعصارة البقلة الحمقاء وعصارة السفرجل وسويق
الشعير والبزرقطونا وعصارة عنب الثعلب. وقد
يعرض رمد عن برد خارجي مثل الدمق والثلج يعالج
بطبيخ التبن والاكباب عليه وبالحمام ويسقى الترياق
الكبير وطليه وشم المسك وجندبيدستر.
الوردينج هو ان يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها
ويمنع التغميض ويكثر في الصبيان لكثرة رطوبتهم علامته
هو ان يمنع التغميض لشدة الورم وكثرة المادة علاجه
يؤمر اولا بالفصد او بالحجامة ويسقى طبيخ الاهليلج او
اقراص البنفسج ويحلب في العين لبن الجواري ثلاثة ايام
وحده او مع الشياف الابيض ويطلى الجبهة بالطلاء
المذكور في علاج الرمد ويضمد باكليل الملك مع قليل
من الزعفران او صفرة البيض مجموعا بعصارة الكزبرة
الرطبة ويؤخذ الورد الاحمر والعدس المقشر ودقيق
الشعير ويطبخ في الماء ودهن الورد الاحمر ويوضع عليه
وبعد ثلاثة ايام يستعمل الذرور المسمى ذرور تملكايا
وبعد سبعة ايام ذرور نيمانيم وفي اول الانحطاط الاصفر
الصغير وفي آخره الاصفر الكبير فان لم ينجع فالذرور
الاغبر ولا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر على
العين البتة والصواب ان يشيف اخلاط الذرور ويسحق

بالماء ويقطر فيه .

صلابة الملتحمة علامته حمرته وعسر حركات العين مع وجع في العين علاجه الاكباب على بخار طبيخ البابونج والتكميد به ويؤخذ بياض البيض وصفرته ودهن البنفسج ويخلط ويوضع على العين وبخنص البنفسج والخطمي والبابونج ومح البيض مع شحم البط وشحم العنز ويضمد به ويستعمل الأدوية المصاصة والاحمر اللين والحاد.

الطرفة نقطة من دم طري احمر او عتيق اكمد او اسود وقد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين السبب سببه اما ضربة او قوة القيء العنيف او غليان الدم في العروق العلاج يفصد اولا ويلين الطبع بماء الفواكه ويقطر عليه اللبن من الندى ويتجنب من اللحم والحلاوات والخمر وبياض البيض ايضا قطور جيد ثم يؤخذ فرخ ويفصد العروق الذي تحت جناحه ويقطر دمه في العين اما مفرد او مع شيء من الطين الأرمني وقد ينتف ريش من اجنحته ويقطر الدم الذي في أصله ويقطر ايضا الشياف الأحمر اللين والاكباب على بخار ماء الورد والخل ممزوجين نافع جدا وقد يؤخذ الزرنيخ الأحمر والكندر والمر والزعفران بالسوية ويشيف ويحل بماء الكزبرة ويقطر والعارض عن المدة المتقيحة يعالج بشياف الآبار او يقطر لبن جارية

مع شئ

مع شئ من الكندر المسحوق ويضمد باكليل الملك ودم الأخوين والعدس المقشر والزعفران وأصل السوس وصفرة البيض ودهن الورد.

الظفرة زيادة عصبية تنبت فى المآق الأكبر على الملتحمة ومنها ما هى أصلب ومنها ما هى ألين العلامة قد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وكمد اللون بحسب المادة علاجه الأدوية الجلاءة مثل دينارجون مع ان الأدوية الجلاءة لا تخلو من نكاية بالحدقة فانها تكون شديدة الجلاء ومخلوطة بالعفنة وينفع من الظفرة الخفيفة ان ينقع الكندر المسحوق فى الماء الحار ساعة ثم يصفى ويكتحل به وكذلك العسل مع مرارة الماعز نافع واما الغليظ فعلاجه الكشط ويجب ان يوفق فى كشط الصلب فانه ان لم يرفق بها أدت الى ضرر عظيم واذا قطعت الظفرة يجب ان تقطر فى العين كمون ممضوغ بملح ثم يلافى لدغه بضماد من صفرة البيض ودهن الورد واذا لم يستعمل الكمون الممضوغ مع الملح التزقت الملتحمة بالجفن ويجب ان يقلب الحدقة كل وقت ثم بعد ثلاثة ايام يستعمل الشيافات ليستاصل البقية

السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة العلامة تعرض للعين السبلة

إن تصير أضعف وينقص جرم الحدقة ويعرض لصاحبه
عطاس كثير متوالية وخاصة اذا رأى الضوء والشمس مع
كثرة الدموع العلاج علاجه الفصد من القيفال وعرق
الجبهة واستعمال ايارج فيقرا او الاسهال بالقوقايا
وتلطيف التدبير وتجنب الاغذية المبخرة مثل الباقلى
والعدس وتجنب اللحم الكثير والخمر والحلاوات والالبان
وان يتوقى من الغبار والدخان والصياح وكثرة الكلام
وضوء السراج ووهج النار وضيق الجيب ولطا المخدة
وطول السجود وجميع مايملأ عروق الوجه والعين
وان يكتحل برود الحصرم والأحمر اللين والشياف
الاسود الذرور الرمادى وشياف دينارجون .
الجراحة على الملتحمة علاجه الفصد والاسهال فان
كانت الجراحة قد ادمت سقى ويكتحل بالشادنج مغسولاً
من الكافور او يذر عليه ويشد فان لم يكن أدمت
يستعمل التوتيا المغسول ذرورا ويضمد بمح البيض
وباقى علاجه علاج القرحة والدُبيلة وغيرهما من
هذه الأنواع.

الباب الخامس فى أمراض الطبقة القرنية

القرحة والدبيلة منها مايسمى الغبار ومنها مايسمى
الاكليل ومنها مايسمى الغمام العلامة اما الغبار
فيعرف بظهور نقطة كأنها دخان ابيض على سود

المقلة

المقلة والغمام أغلظ وأغور وأظهر وأشد بياضا
والكليل يكون على اكليل السواد وربما احدم بياض
بياض الملتحمة شيئا فترى ما على الحدقة ابيض وما على
الملتحمة احمر **العلاج** الصواب ان يبادر الى الفصد
وسقى المسهل والاكتحال بالشياف الابيض الافيونى
والحجامة على الساقين وشد الأطراف والدلك الشديد
نافع جدا فان لم يسكن الضربان بهذا التدبير تعلل
بالشياف الابيض فان كان فى طريق النضج وينظر نضجه
يقطر فى العين طبيخ الحلبة وطبيخ اكليل الملك فاذا
نضج وانفجر استعمل الشياف الأبيض الانزروتى
والأبيض الذى يقع فيه إقليميا الفضة فاذا نقى عن
القيح يستعمل شياف الآبار والصدف يستعمل ذرورا
لتجففه فاذا التحمت القرحة يستعمل الأحمر اللين
وبعده الكحل الأغبر واذا خيف المُوسَرَج عولج بالأدوية
القابضـــــة.

البيـاض ما كان رقيقا حديثا يسمى الغمام وما
كان غليظا يسمى البياض مطلقا سببه بثرة وقرحة
وربما يعرض بعد صداع شديد بياض فى العين
علاجه الرقيق ينجلى بعصارة الشقايق اوعصارة القنطوريون
مع العسل وكثيرا ما يرتفع باللسان وهو ان يوضع السكر
أو الملح على اللسان حتى يخشن اللسان ثم يلحس على

الريق ومما يرفعه من الأدوية الشياف الأخضر والذرور والمسك والدواء المسهل وهو قوى فيه.

السرطان فى العين هو ورم صلب سوداوى وقد يعرض فى العين وفى جميع الأعضاء علامته مثل علامة صلابة الملتحمة لكن السرطان يكون مع ورم ويكون بلا ورم علاجه ان ينقى البدن من السوداء ويجتهد كل الجهد ان الذى بلا وجع يبقى على ذلك والذى مع الوجع ان يسكن وجعه وشرب اللبن الحليب نافع ويؤخذ التوتيا المغسول والشاذنج المغسول والنشاستج من كل واحد درهم شياف ماميثا طين مختوم من كل واحد نصف درهم لولو ثلث درهم يجمع ويكتحل به ويضمد كل ليلة ببيض الدجاج بياضه وصفرته مع دهن الورد.

الباب السادس فى امراض الطبقة العنبية

الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية أوسع مما هى فى الطبع السبب ضربة اوسقطة اوصداع شديد أويبس غالب على العنبية اوكثرة الرطوبة البيضية فتزاحم العنبية او ورم فى العنبية وهذا يكون مع الحمى والصداع العلاج الكائن عن الضربة عسر العلاج والصواب ان يفصد ويحجم خلف الراس ويضمد الصدغ بالصندل او شياف ماميثا ويغسل العين دائما بماء الورد المبرد ويؤخذ دقيق الباقلى ودقيق الشعير ودقيق البقلة مدقوقا

يجمع

79

يجمع بماء الجلاب ويوضع على العين وبيض الدجاج مع دهن الورد نافع والعارض بعد الصداع علاجه علاج نزول الماء والذى سببه كثرة البيضية علاجه الاستفراغ بحب القوقايا وايارج فيقرا ويفصد العرق الذى فى المآق الاكبر والاكتحال بشياف المرارات والذى سببه اليبس علاجه ان يحلب اللبن على راسه وان يسعط بدهن البنفسج ويغذى بالمرطبات والذى سببه الورم علاجه مثل علاج السرسام .

الضيق هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق وقد يكون طبعا وقد يكون مرضا والطبيعى محمود والمرضى ربما ادى الى الانسداد سببه اما رطوبة غالبة على العنبية فيسترخى وينضم الثقبة مثل سيور الغربال مادامت رطبة كانت عيون الغربال اضيق واذا جفت صارت اوسع او يبس فى العنبية فيذبل وينضم او قلة البيضية وانقطاع غذاء العنبية عنها العلامة الكائن بسبب نقصان البيضية يعرف بان صاحبه يرى الاشباح ولا يرى اشكالها والوانها وتصغر العين ايضا والتدابير السابقة تدل عليه والذى سببه رطوبة العنبية تعرف ايضا بالتدابير السابقة وبان العين باقية على حجمها وتكون رطبة والذى سببه كيموس غليظ يستر الثقبة قلما يبصره الطبيب وهو يقع للشيوخ وبعد السرسام الحار وانسداد الثقبة عن

كيموس غليظ تجمد فيها علاجه ما ذكر فى علاج الانتشار
الرطب واليابس وشياف الزعفران والدواء المعتدل من
ادوية هذه العلة

نزول الماء فى العين هو رطوبة غريبة تقف فى
ثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية وبين الطبقة القرنية
فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر اقوى اسبابه البرد والرطوبة
علامته خيالات يحس امام العين كانها نقطة سوداء
اوثقبة وخطوط اوشعاع اويحس كانه دخان او
ضباب ويزيد على مر الايام بالتدريج وقد تعرض
هذه الخيالات ولا تكون مقدمة الماء ويكون بين ظهور
هذه المقدمات الى وقت نزول الماء فى الاكثر ستة اشهر
العلاج الصواب ان يبادر الى الاستفراغ بايارج فيقرا
وحب القوقايا وحب الذهب ويسقى كل اسبوع شربة
من الايارج الفيقرا العسلى مع طبيخ القنطوريون
بهذه الصفة يؤخذ القنطوريون الدقيق والزبد
المحكوك الابيض المرضوض من كل واحد ثلاثة دراهم
بسفايج مرضوض سبعة دراهم زبيب منزوع العجم
عشرون درهما ويصفى ويسقى ويؤخذ مرارة الثور
وزن درهم حلتيتا مصرورا فى خرقة يمرس الصرة
فى المرارة حتى ينحل ويخلط به وزن درهم دهن
البلسان ويجفف ويشيف ويستعمل ينفع فى ابتداء

الماء

81

الماء ويرفع البياض والغذاء القلايا اليابسة والمطجنات
والمشويات مع الكمون والسعتر والدارصيني وتجتنب
الشراب والحمام والأمراق والمرطبات أجمع ويقتصر على
المجففات وشياف المرارات نافع وتدبير القدح وباقي
العلاج يقرأ من الذخيرة الخوارزمشاهية .

الباب السابع في أحوال البصر

من أحوال البصر أن يرى المشي القريب جيداً
وبالاستقصاء ولا يرى البعيد كذلك وبالضد وان يرى
الشخص ولا يرى لونه وشكله وان يرى البعيد كما
يرى القريب وان يرى القريب والبعيد جيداً وأن
يرى القريب والبعيد رؤية ضعيفة أسباب ذلك
كثرة الروح الباصر وقلتها وكثافتها ولطافتها لان
الكثير يقوى ويفي بالبلوغ الى المقصد والغليظ يلطف
في طول المسافة فيصير البعيد جيداً ولا يبصر القريب
والرقيق يضعف في بعد المسافة لان الحركة الى البعيد
يفرقه والحركة الى القريب لا تفرقه فيصير جيداً والقليل
بالضد من الكثير وخصوصاً اذا انضاف الى القلة
الغلظ وقس على هذا العلامة الكثير يبصر القريب
والبعيد جيداً وبالاستقصاء والغليظ يرى الأشخاص
ولا يرى الوانها وأشكالها واللطيف والرقيق يرى من
القريب جيداً ولا يرى من البعيد كذلك ومثله القليل

الرقيق والكثير الغليظ يرى الشئ البعيد جيدا ولا يرى
القريب كذلك والقليل الغليظ لا يبصر البعيد للقلة
ولا القريب للغلظ كالشيوخ العلاج اما الغلظ يعالج
بعلاج أيارج فيقرا المشحم وبالاكتحال بروشنائى
وبروايح المرزنجوش والسذاب وباستعمال المعتر والدارصينى
والقلة والرقة يعالج بالاسفيذباجات ولحوم الحملان
والحداء والدجج المسمنة ومح البيض النيمرشت والحمام
المعتدل والماء الفاتر العذب واما الغلظ مع العلة
علاجه عسر لأن الغلظ يوجب اللطيف والعلة توجب
الترطيب وهما أمران مختلفان.
العشا هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا
ويضعف فى آخر النهار السبب اسبابه الجزيه هى
غلظ الروح الباصرة ورطوبة أجزاء العين وغلظ
الرطوبة البيضية وطول المقام فى الشمس والسبب الكلى
هو ان هواء النهار بالقياس الى هواء الليل ألطف
فلطافة هواء النهار وقوة نور الشمس يلطفان القوة
الباصرة اعنى الروح الباصرة والرطوبة البيضية فيبصر
الأعشى بالنهار ولان لطافة هواء النهار وقوة
نور الشمس يبطلان بالليل فتغلظ الروح والرطوبات
فيعرض العشا والسبب فى ان المقام فى نور الشمس
والمواضع المضيئة تورث العشا هو ان الشمس تحلل

لطافة

83

لطافة الروح الباصرة والباقى الكثيف منه بزيده برد
الليل غلظا فيورث العشا العلاج يحقن بحقنة حادة
ثم يؤمر بالتغرغر بالملطفات وباستفاف شئ من الزوفا
والسذاب اليابسين قبل الغذاء ويتناول العسل مع شئ
من الصعتر بعد الهضم ثم يكتحل بالفلفل والدارفلفل
والقنبيل أجزاء سواء وبالرطوبة الخارجة من كبد التيس
اذا شويت مع الفلفل الأبيض او الدارفلفل ويكب على
بخاره عند الشى ثم يأكل ذلك الكبد وتدبير
الدارفلفل المرضوض على ذلك الكبد عند الشئ لينشف
تلك الرطوبة ثم يجفف ويسحق ويكتحل به .
الجهر سببه فرط التحلل بحرارة غالبة على خاصية
البصر وكذلك حال من لا يرى البعيد وخاصة فى
الشمس ويرى فى الظل واكثر مايعرض هذا للزرق
والشهل علاجه الترطيب ولبس الازرق والنظر الى
السواد والاحتماء من المحللات ومن الحريف والمالح
والحامض واستعمال الحمام الفاتر والماء العذب والاكباب
على بخار طبيخ البنفسج والخطمى مع شئ من البابونج
وبالجملة علاجه علاج الصداع الحار بلا مادة
الجحوظ أسبابه القئ العنيف او الغضب والصياح الشديد
أوصعوبة الخناق او الطلق علاجه الفصد فى الحال
والاستفراغ بحقنة حادة اودواء مسهل والتضميد بالجلنار

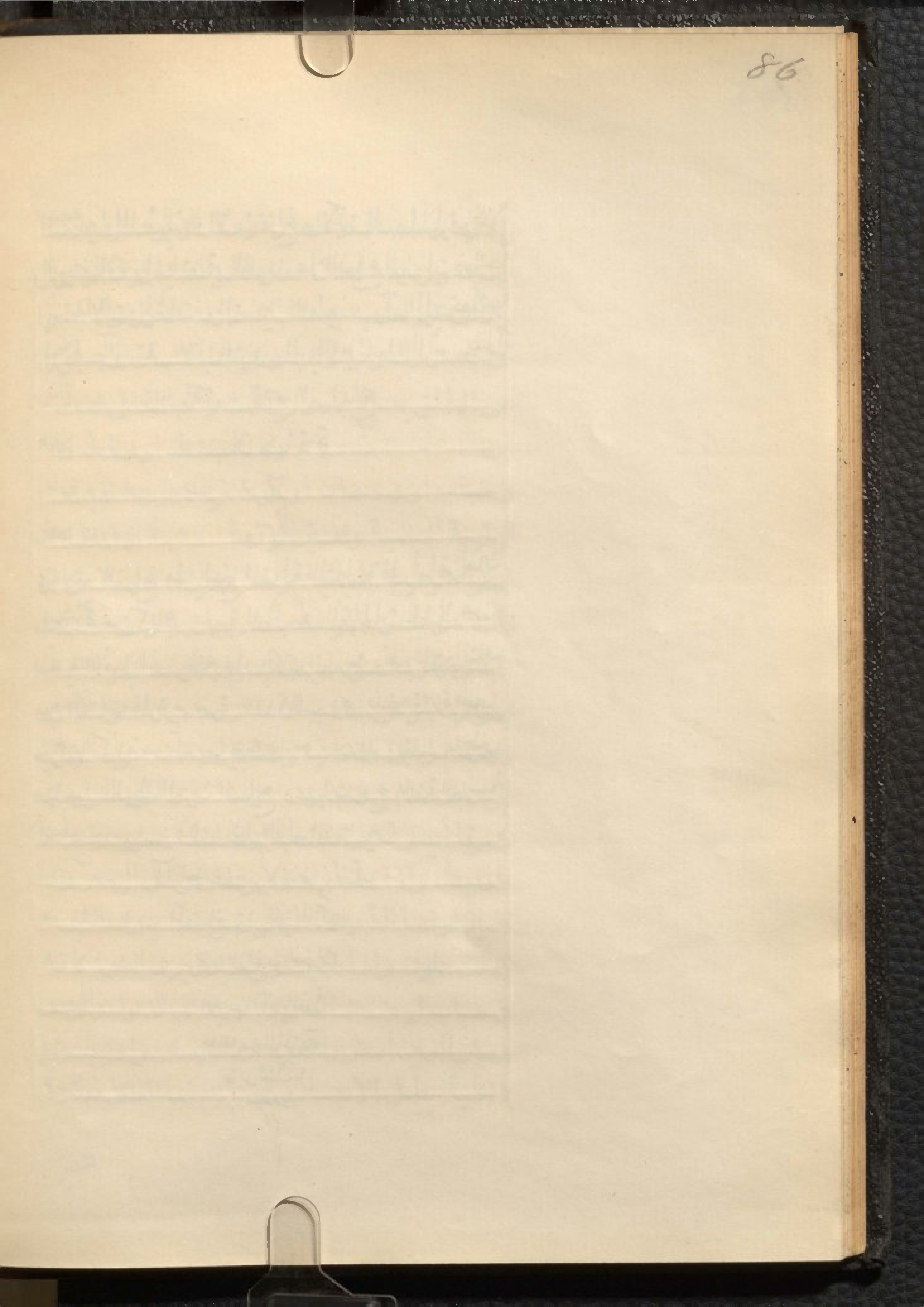
وأقاقيا والحضض وبعصارة ورق الزيتون الرطب وعصب
العين ووضع صفيحة أسرب على العين فوق الرفايد
والأضمدة والعصب بعد ذلك وقلة الأكل والاحتماء
من اللحم والشراب ويقطر شياف السماق والعارض
عن الطلق يعالج بادرار الطمث وبالحجامة على خلف الرأس.
ابصار الشئ غير تام وكانه منقط او مخطط وكانه
فى ضباب او فى دخان او يكون غريب سببه تغير قوام
الرطوبة البيضية وتغير لونها العلامة اذا غلظ بعض
أجزاء الرطوبة البيضية وكان الغليظ متصلا وكان
ذلك هو الجزء الأوسط أبصر صاحبه وسط الشئ
المبصر كانه أسود او خالٍ واذا كان الجزء الغليظ
اطرافها او من جانب لا يبصر صاحبه الشئ الكثير
دفعة بل فى دفعاتٍ ويقلب حدقته حول العين
ليرى بتمامه فى دفعات واذا كان الجزء الغليظ
متفرقا أبصر الشئ منقطا او مخططا بحسب وضع أجزاء
الغليظ واذا غلظ الكل وجد تعطل البصر واذا
تغير لونها الطبيعى الى لون غريب يرى الشئ
بذلك اللون واذا تغير الى الغبرة يرى الشئ كانه
فى ضباب او فى دخان واذا تغير الى الذبول واليبس
صار العين أصفر ونقص حس الابصار واذا يبست
بالكلية بطل الابصار العلاج أما الغلظ فعلاجه

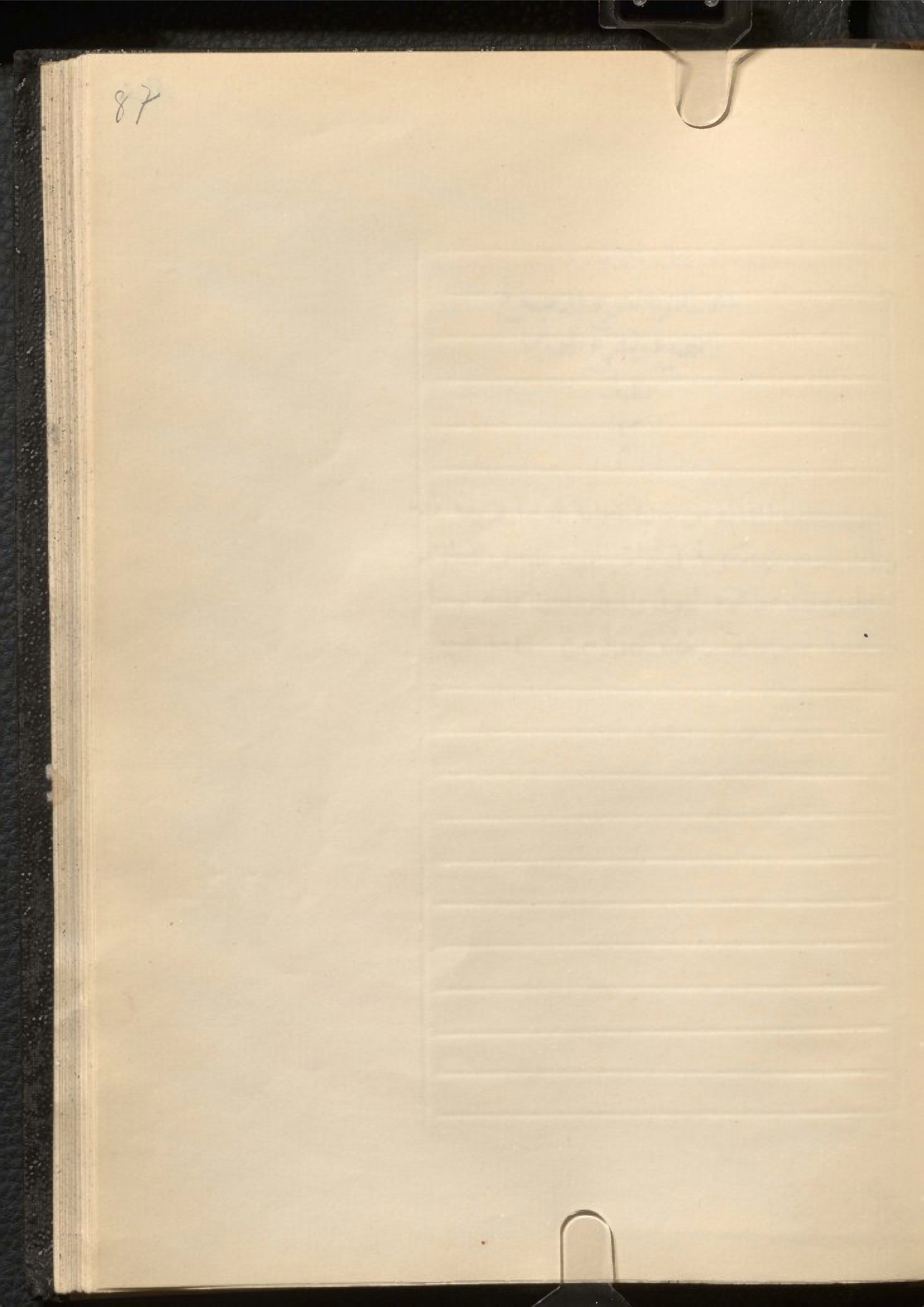
85

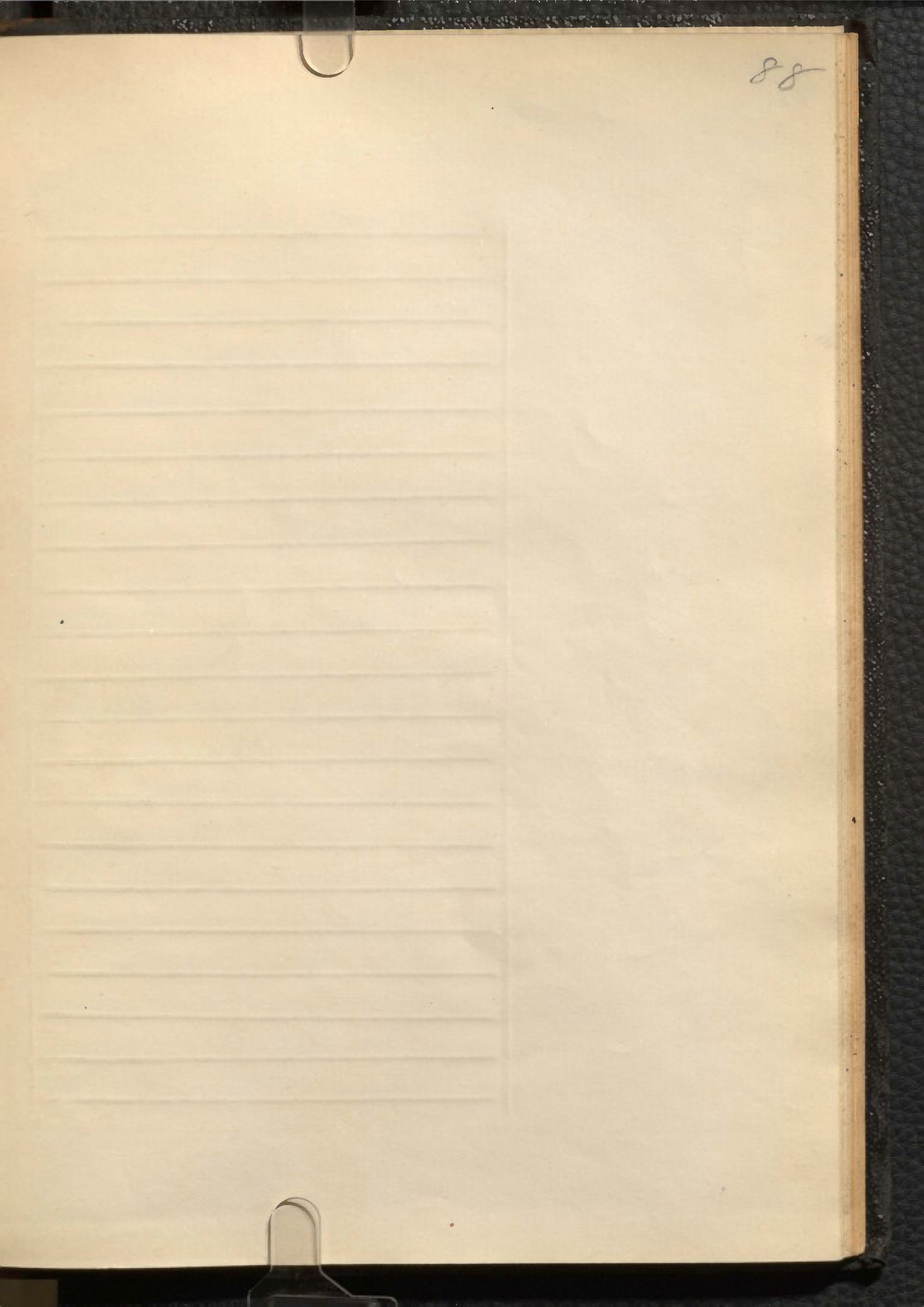
التدبير اللطيف والاستفراغ والاكتحال باسليقون
والروشنائى واما تغير اللون عن انواع الرطوبات فعلاجه
ايضا الاستفراغات والتدبير اللطيف واما اليبس فعلاجه
الترطيب وسقى الألبان وحلب اللبن على الرأس وبالجملة
علاجه كعلاج الصداع
بلا مادة.

تم تم
م

قد وقع الفراغ من نسخ المقالة الثالثة فى امراض العين
منتخبة من كتاب زبدة الطب فى المعالجات نقلا عن
نسخة الأصل المحفوظة بدار الكتب المصريه وهى القسم الثانى
من الكتاب المرقوم بنمرة ١١١٧ طب وهى نسخة قديمة صحيحة
غير انها مكملة من آخرها بخط فارسى جديد ويغلب على ظنى
انها من خطوط القرن السابع وعليها شروح باللغة الفارسية
ونسخ ذلك بقلم العبد الفقير
الراجى عفو مولاه محمود صدقى
النساخ بدار الكتب المذكوره
وكان الفراغ من نسخه يوم
الاربعاء ٤ ذو القعدة
سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ٢٧
مايو سنة ١٩٢٥
ميلاديه
م
م


86


87


88